فيه بل خارجه والمأمور بجعله فيه مجرد العقد نحب وقد افاد الخبر حل ضرب الدف في العرس
ومثله كل حادث سرور ومذهب الشافعية ان الضرب به مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع
الضرب به بحضرة شارع الملة ومبين الحل من الحرمة واقر قال ابن حجر واستدل بقوله م
واضربوا على ان ذلك لا يختص بالنسا لكنه ضعيف والاحاديث القوية فيها الاذن في ذلك
للنسا فلا يلحق بهن الرجال لعموم النهي عن التشبيه بهن انتهى وما ذكره تقدمه اليه الحليمي
فخص حله بالنسا وقد اطال السبكي في رده فلا فرق بين ضرب به من امراة او رجل على الاصح
الذي اقتضاه قول الحديث اضربوا في النكاح من حديث عيسى بن ميمون عن القاسم
عن عائشة قال اعني الترمذي وعيسى هذا ضعيف جدا وقال ابن حجر في الفتح سنده
ضعيف وقال في تخريج الهداية ضعيف لكن توبع عند ابن ماجه
اعمار امتي امة الدعوى لا امة الاجابة كما هو بين ولكل مقام مقال ما بين الستين من
الستين الى السبعين اي ما بين الستين والسبعين واغا عبر بالى التي للانتهاء ولم يقل
والسبعين الذي هو حق التعبير ليبين انها لا تدخل الا على متعدد لان التقدير ما بين الستين
وفوقها الى السبعين فالى غاية الفوقية لدلالة الكلام عليه وقال بعضهم معناه اخر
عمر امتي ابتداؤه اذا بلغ ستين وانتهاؤه سبعون واقلهم من يجوز ذلك قال الطيبي
هذا محمول على الغالب بدليل شهادة الحال فان منهم من لم يبلغ ستين وهذا من رحمة الله
بهذه الامة ورفقه بهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرجهم الى الارحام بعد نفاد الدنيا
ثم قصر اعمارهم لئلا يلتبسوا في الدنيا الا قليلا فان القرون السالفة كانت اعمارهم وابدانهم
وارزاقهم اضعاف ذلك كان احدهم يعمر الف سنة وطوله ثمانون ذراعا واكثر واقل وحبة
القمح ككلوة البقرة والرمانة يحملها عشرة فكانوا ينبتا ولون الدنيا بمثل تلك الاجساد
في تلك الاعمار فبطروا واستكبروا واعرضوا عن الله فصب عليهم سوط عذاب فلم يزل
الخلق ينقصون خلقا ورزقا واجلا الى ان صارت هذه الامة اخر الامم ياخذون ارزاقا
قليلة بابدان ضعيفة في مدة قصيرة كيلا يبطروا فذلك رحمة بهم قال بعض الحكما
الاسنان اربعة سن الطفولية ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة وهي اخر الاسنان
وغالب ما تكون بين الستين والسبعين فحينئذ يظهر بالنقص ضعف القوة والانحطاط
فينبغي له الاقبال على الاخرة لاستحالة رجوعه للحالة الاولى من القوة والنشاط ت
عن ابي هريرة و قال حسن غريب لا يعرف الا من هذا الوجه قال ابن حجر وهو عجيب منه
فقد رواه في الزهد ايضا من طريق اخرى عن ابي هريرة واليه اشار المص بقوله ع عن
انس قال الهيثمي وفيه عنده عبد الاعلى شيخ هشيم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه
ابن حبان وك بسند الترمذي الاول ومتنه وقال في الفتح سنده حسن
اعمل لوجه واحد يكفك من الكفاية والفاعل المدلول له المعمول له المدلول عليه
بالفعل الوجوه كلها اي اعمل لله تعالى وحده خالصا لوجهه يكفيك جميع مهماتك

في

في جنابك وتعدد مهماتك قال الغزالي اعمل لاجل من اذا عملت لاجله ووجدته بقصدك
وطلبت رضاه بعملك احبك واكرمك واغناك عن الكل ولا تشرك بعبادته عبدا حقيرا
مهينا لا يغني عنك شيئا عد فر عن انس وفيه ابو عبد الرحمن السلمي سبق انه
وضاع للصوفية ومحمد بن احمد بن هارون قال الذهبي في الضعفا اتهم بالوضع
ونافع بن هرمز قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه ابو حاتم وضعفه احمد انتهى وبه
يعرف ان سنده هالك بالمرة فكان ينبغي للمصنف حذفه
اعمل عمل امري وفي نسخة من امري يظن انه لن يموت ابدا واحذر حذر امري
يخشى ان يموت غدا اي قريبا جدا ولم يرد حقيقة الغد والمراد تقديم امر الاخرة
واعمالها حذر الموت بالفوت على عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهة الاشتغال بها
عن عمل الاخرة واما ما فهمه البعض من ان المراد اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا
واعمل لاخرتك كانك تموت غدا ويكون المراد الحث على عمارة الدنيا لينتفع بها من
يجي بعد والحث على عمل الاخرة فغير مرضي لان الغالب على اوامر الشارع ونواهيه الندب
الى الزهد في الدنيا والتقلل من متعلقاتها والوعيد على البنا وغيره وانما مراده ان
الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله بترك
الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابدا
فقال النبي اعمل عمل من يظن انه يخلد فلا يحرص على العمل فيكون حثا على التقليل بطريق انيق
ولفظ رشيق ويكون امره بعمل الاخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد
والتقلل لكن بلفظين مختلفين افاده بعض المحققين لكن يعضد الاول خبر ان قامت
الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها وفيه تنبيه على ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه
ولا يزل عن ذهنه ان عليه من الله عينا كالية ورقيبا مهيمنا واجلا قريبا حتى
يكون في اوقات خلواته من ربه اهيب واحسن احتشاما واوفر تحفظا وتصونا منه
مع الملا هق عن ابن عمرو بن العاص ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المص لضعفه
وذلك لان فيه مجهولا وضعيفا
اعملوا بظاهر ما امرتم ولا تتكلوا على ما كتب لكم من خير وشر فكل اي كل من خلق
ميسر اي مهيا ومصروف لما خلق له اي لامر خلق ذلك الامر له فلا يقدر البتة
على عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل اهلها وذو الشقاوة ميسر لعمل اهلها
بحكم القدر الجاري عليه واذا غلبت مادة الخبث واستحكمت في انسان فانما يتيسر
له عمل الخبث فكان مظهرا للافعال الخبيثة التي هي عنوان الشقا وحكم عكسه عكس
حكمه تنبيه قال الغزالي بين بهذا الخبر ان الخلق مجاري قدر الله ومحل افعاله
وان كانوا هم ايضا من افعاله لكن بعض افعاله محل للبعض وقوله اعملوا وان جرى على لسان
الرسول فهو فعل من افعاله تعالى وهو سبب لعلم الخلق بان العلم نافع وعلمهم فعل من افعال الله

Copyright © King Saud University